



الرئيس

حب ووفاء فريد من نوعه



17 يوليو
رغم بحجم الوطن

الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام - حفظة الله ليلة الجمعة ٧ / ٧ / ٢٠١١ م وعليه آثار الجريمة الارهابية الغادرة التي تعرض لها وعدد من رجالات الدولة ومسؤوليها ومرافقيه الا مشهداً آخر أكد عظمة الرجل وهو يطمئن شعبه ومحبيه على صحته وتمائله للشفاء ويحسم ارجافات المفلسين وأصحاب القلوب المريضة والعقول الفضة. وعلى أغلبية الساحقة «الظاهرة والصامتة» ظل الشعب اليمني وبمختلف فئاته وشرائحه وتكويناته يعيش اللحظة الأليمة التي جُرّ إليها والى فصول مشروعها التأمري القدر، وألى الحادثة الأليمة التي تعرض لها رئيسهم في الثالث من شهر يونيو الماضي، وبين فجور وإشاعات قيادات المعارضة وتصريحات القريبين المتقلبة ظل الشعب اليمني ذلك الوفي المعهود عنه وعن أصالته الحضارية المتجدرة، بدأ ذلك المحب لوطنه وقائده التي لم تجره يوماً من الأيام وخلال فترة حكمه وعطائه بسخاء للبلاد، لم تجره النوازع والرغبات الى تفضيل نفسه عن شعبه.

تجديد البيعة
وهنا يمكننا القول ان ظهوره من جديد على شاشة التلفزة وإطلاقاته البهيجة لتطمين شعبه وأتمته اليمنية كان بمثابة فاتحة خير على اليمن ووليد مستقبل جديد وأفضل منظور إن شاء الله، فقد جدد البيعة للقائد وأدرك القاضي والداني في أرجاء العالم وأظهر على عبدالله صالح وشعبه في صورة حميمة راقية ورائعة وملحمة الوفاء للقائد الانسان...

تراجمها الحب والوفاء

□ صور لافتة للعامة والخاصة تتكرر يومياً في تعابير ومشاعر مختلفة مجسدة لقضية الوفاء والعرفان وتراجيديا العطاء السخي للقائد الإنسان الذي استطاع فعلاً أن يحول مناسبة توليه السلطة في ١٧ يوليو التي نحتفل بها اليوم مناسبة واحتفائية وطنية عظيمة ليس لكونه يوم توليه السلطة بل بما أخذته هذه المناسبة من تحولات عظيمة



كثيراً ما تحدثنا عن علي عبدالله صالح.. كقائد.. وإنسان.. وزعيم.. والكاريزما القيادية التي يتمتع بها منذ توليه زمام الحكم في البلاد عبر انتخابات مجلس الشعب التأسيسي حينها قبل نحو (33) عاماً.. وهذه الأعوام - على كل حال - لم تمر هباءً علينا نحن اليمنيين وعلى هذا الرئيس نفسه الذي تمكن خلالها من زيادة رصيد محبته لدى اليمنيين جميعاً الفقير والغني، الموظف والمسؤول، في الريف والحضر.. من صعدة حتى المهرة، وهذه المحبة والعلاقة - التي نحاول أن نقرأ تفاصيلها في هذه الاستهلاله - هي من منحنه عن جدارة دون غيره وفي أهلك الظروف العصيبة صفة الزعامة الوطنية الحقيقية.. وهي تلك التي تتجلى اليوم في أنصع صورها وتجلياتها المفعمة بالوفاء والعرفان عبر أكثر من صورة احتفائية وفرانجية وسرورية.. إنها تلك اللحظة التي عبرت عنها زغاريد «حواء» ودعوات الأرامل، ونداءات وشعارات الشباب والاطفال الذين قدموا دماءهم وأرواحهم قرباناً لشفاء هذا القائد الودودي البارز.. ودعوات للرب سبحانه وتعالى بأن يمنحه طول العمر.. إنها إجابات لسؤال كبير عن سر حب جارف ووفاء فريد بين شعب عظيم وقائده الحكيم.

بليغ الخطاب

من الاحتفال أو إظهار لحظة فرح وكأنهم يريدون أن يكون مصير هذا الشعب أو مستقبله وما تبقى من أيامه العيش في حزن دائم وعنق مستمر وإسالة دماء لا تتوقف.. هكذا يظهرون أقدارهم ويعبرون عن مكنوناتهم وغرائزهم التي تربوا وتطبعوا عليها فباتوا ينظرون لكل شيء من زاوية سياسية بحتة والسياسة معناها الحقيقي طبعاً اللاأخلاق، وهذا المعنى تنعدم فيه

□ لنبدأ من هذه اللحظات وما نشهده ونشاهده اليوم في طول وعرض البلاد من استعدادات وطنية خالصة ومفعمة بالحب والود والوفاء والإخاء والتسامح مكثفة لأكبر استقبال شعبي عرفه التاريخ لقائد ورئيس وزعيم أمة على مستوى العالم، وكما يقول معدو ذلك، سيظهر الأمر اقبيين ويثير حفيظة الحمقى من السبانيين وغيرهم.. واليوم تحاول فئة ضالة اغتيال كل فرحة وسرقة أية لحظة يمكن أن تكون مجالاً لسعادة ثلة أو فئة أو شريحة من المجتمع.. تحاول تعكير ما تبقى من لحظات أمن وسلام بعد أن كدروا كل شيء وسعوا الى تكدير كل لحظة وتسميم أجوائها بإهدار المزيد من الدماء في هذه المحافظة أو تلك.



من المجتمع.. تحاول تعكير ما تبقى من لحظات أمن وسلام بعد أن كدروا كل شيء وسعوا الى تكدير كل لحظة وتسميم أجوائها بإهدار المزيد من الدماء في هذه المحافظة أو تلك.

جرائم.. ومحبة

□ قطعوا الطرقات.. فجروا أنابيب النفط.. نهبوا الممتلكات العامة والخاصة.. حرّموا الملايين من الخدمات الضرورية والمشاريع الأساسية مصادرهم مواطنة المواطن وحقه.. وذلك من أجل منع الملايين

كل القيم الانسانية والاخلاقية وحتى الدينية..

إطالة عظمة

□ لم تكن إطالة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس